مواطنون يساندون المحتجين بدعم عوائلهم 2
خيمة لجمع المفقودات في قلب ساحة التحرير 3
"ماكو وطن.. ماكو عمل": أسواق كربلاء تخلو من مرتاديها تضامناً مع الاحتجاجات 3

الاحتجاج
انتفاضة تشرين 2019
ملحق يومي يوثق انتفاضة العراقيين يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
العدد(4551) السنة السابعة عشرة - الاربعاء (20) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net ■ Email: info@almadapaper.net ■

ساحة التحرير تابعت مباراة "أسود الرافدين".. جماهير حاشدة كانت تتمنى الفوز

□ بغداد / متابعة المدى

توافدت حشود كبيرة جداً إلى ساحة التحرير، حيث تستمر التظاهرات، لمشاهدة اللقاء المهم للمنتخب الوطني أمام نظيره البحريني، ضمن التصفيات المزدوجة المؤهلة إلى البطولة القارية وكأس العالم.

وغصت ساحة التحرير والمناطق القريبة منها بحشود الشبان المشاركين في التظاهرات والقادمين لمتابعة المباراة أمام البحرين.

ولعبت ساحة التحرير بموازرتها لأسود الرافدين دوراً حاسماً في المباراة السابقة أمام المنتخب الإيراني، حيث كشف الصحفي الرياضي، علي نوري عن اتصالات هاتفية بين متظاهرين ولاعبين سبقت مواجهة إيران، رفعت من حماس اللاعبين. وقد انتهى اللقاء الكروي الذي جمع بين منتخبي العراق والبحرين على ملعب عمان الدولي، في التصفيات المزدوجة المؤهلة لبطولة كأس العالم ٢٠٢٢ وكأس آسيا ٢٠٢٣، بالتعادل السلبي. وقد سادت الرتابة وانحصر اللعب في منطقة الوسط نتيجة لحساسية المباراة في صراع المنتخبين العراقي والبحريني لكرة القدم للظفر بصدارة المجموعة الثالثة بتواجد اكثر من ١٠ الاف متفرج على مدرجات ملعب عمان الدولي حيث نجح لاعبي الاحمر البحريني في تطبيق الخطة الدفاعية المحكمة التي طلبها منهم المدرب البرتغالي هيليو سوزا طيلة دقائق الشوط الاول وعدم السماح للاعبينا في خرق منطقة الجزاء للوصول الى الحارس سيد محمد جعفر لينتهي نتيجته بالتعادل السلبي . وعمد السلوفيني سريتشكو كاتانيتش مدرب منتخبنا الوطني لكرة القدم بداية الشوط الثاني الى الزج بصانع الالعاب صفاء هادي بدلا من ابراهيم بايش الذي قدم اداءا متواضعا من اجل تفعيل خط الوسط وتكثيف الزيادة العددية نحو الامام املا في صناعة الفرص وتسجيل الهدف الاول وعززه بدخول المهاجم علاء عباس في الدقيقة الخامسة والسبعين بدلا من بشار رسن حيث وقف القائم الايسر لحارس منتخب البحرين سيد محمد جعفر حائلا في عدم دخول الكرة الرأسية الى الشباك في الدقيقة السادسة والثمانين التي سددها المهاجم علاء عباس على اثر تسلمه مناولة جميله من زميله امجد عطوان وبقيت نتيجة التعادل السلبي على حالها حتى الدقيقة الثالثة من الوقت البدل الضائع التي منحها الحكم الدولي السنغافوري محمد تقي الجعفري الذي أعلنت صفارته بانتهاء المباراة

ويُقدم أسود الرافدين مستوى رائعًا منذ بداية التصفيات، خاصة وبعد التعادل في الجولة الأولى مع المنتخب البحريني، حيث انتصر على كل من هونج كونج، كمبوديا وإيران ليصبح رصيدهم ١١ نقطة.

محفل الآباء المؤسسين "فاقد الشرعية" في دارة الحكيم ..!

■ يكتبها: متظاهر

يبدو أن الآباء المؤسسين لـ"العراق الجديد" ظلوا في حالة فقدان الوزن، غائبون عن الوعي، ساهون عما يحيط بهم، وما يتعرض له العراق وشعبه من كيد ومعاندة واستهداف لحياة شبابه. هؤلاء الذين اغتصبوا السلطة في لحظة وهم وغياب للوعي، باعوا الوطن لجسامة مسؤوليته بالنسبة لمن لا حرمة عندهم للوطن ولا للقيم الوطنية، وأرتهنوا ارادتهم لمن يمكّنهم من المرابطة في مواقع المسؤولية ونهب خيرات البلاد والعبث بسيادته واستقلاله وكرامة العراقيين .

هؤلاء الآباء يجتمعون ليرسموا للعراقيين خارطة مستقبلهم، وكأن صيحات ساحات الثورة لم تكن وهي ترفع الشعارات التي تختزل كلها في شعار "نريد وطن" تقصدهم هم، بالصور والاسماء، وبينهم رموز الفساد والنهب والتخلف وضياع سيادة الوطن وكرامته، المسؤولية عن استباحة أرواح ضحايا سبايكر، وتسليم ثلث اراضي العراق لداعش، وآلاف الفضائيين في مؤسسات واجهزة الدولة والقوات المسلحة، والإجهاز على مؤسسات "الدولة" وتعطيل استكمال بناء ما تبقى منها، وتخريب التعليم وسرقة تخصيصات الكهرباء والطاقة والصحة والبطاقة التموينية ومنظومة الخدمات بكل تفرعاتها .

وقد غاب عن هؤلاء الآباء المشمولين بالملاحقة ولعنات جمهور ساحات الاحتجاج، أن الإصلاح والتغيير لا يستقيم ويستحيل انجازه بل والشروع بخطواته، قبل تنحيتهم وإسقاط حضورهم السياسي وهيمنتهم على القرار الوطني، إن لم يرتبط اصلاً بتقديم من تثبت مسؤوليته امام القضاء والمساءلة .

في كل مرة تجتمع الرئاسات والقيادات يخرج عنهم رذاذ ما اتفقوا عليه ليستفز الضمير الوطني ويستثير غيرة المتظاهرين والمعتصمين في ميادين الشرفاء وساحات الفداء لفرط ما تنطوي عليه من تجاهل لمطالبتهم باستعادة الوطن واستهانة بالدماء التي تُراق كل يوم وتأكيدهم يوماً بعد آخر وجموعهم تزداد وتتوسع، ووعيهم بقضيتهم العادلة يتعمق ويترابط ويكتسب شرعيته غير المشكوك بها، بأن الوطن لن يستعاد قبل رحيل منظومتهم السياسية المبنية على التزوير والاستباحة.

وهل يمكن لاستفزاز أشد فضحاً من بيانهم الأخير الذي يتذاكون فيه بتعبيرات ساذجة وتسويف مفضوح، وهم يقدمون خارطة طريق للخروج من أزمتهم، كأن مثل هذه الخارطة هي التي ينتظرها المنتفضون لاجتثاث منظومة المحاصصة والفساد وتسلط الميليشيات وارباب الخراب والفساد. واي مبلغ تصل اليه أوهامهم وخديعتهم حين ينهون خارطتهم المتهرئة بتهديد رئيس الوزراء بإسقاطه ان لم ينجح في تنفيذ الاهداف التي تواطأت مصالحهم على صياغتها كمخرج لازمة تشبثهم بالسلطة، وكأن من يهددونه بالإسقاط هو رأس السلطة الفعلي وليس "الحاكم" بأمرهم والمحكوم بارادة ولي امرهم ..!

ايها المجتمعون في دارة الحكيم، انكم تواصلون العبث بمصائر وجودكم السياسي، إذ تراهنون على ضعف وعي الذين تجاوزوا حاجز الخوف منكم، واكتشفوا سرائركم، بوصفكم جماعة تتوهم انها قادرة على إعادة انتاج نظام حكم فقد صلاحيته، وزمرة حاكمة، بان معدنها وحان قطاف مراكز هيمنتها، وفات زمن تدوير فضلات أعوامها المشتبه بسوية آبائها المؤسسين..!

شعارات ساحات الاحتجاج: شتم الطائفية وتعزيز الهوية الوطنية

□ متابعة / المدى

تصدحُ حناجر المتظاهرين في ساحات الاحتجاج، بأشعار وأهازيج وهتافاتٍ حماسيّة مُتنوّعة، لا سيما وأن الكثير من المتظاهرين، وخاصّة من أبناء الجنوب العراقي، يمتازون بملكة شعريّة، وأصوات عذبة، تلهبُ حماس المتظاهرين.

وغالبًا ما ترتبط تلك الأشعار أو الأناشيد بالأحداث الآنيَّة التي تتغيَّر باستمرار في ميدان التظاهر. كما نلاحظ بشكل واضح، تجاوز الأغاني الثوريَّة القديمة والهتافات التي انتشرت بكثرة في فترة الحرب العراقيّة الإيرانيَّة، مطلع ثمانينيات القرن الماضي. إذْ ثمَّة ملامح أساسيَّة لشعارات المحتجين العراقيين في هذه الموجة من الاحتجاج، وهي الطابع الوطني والتركيز على الهويّة العراقية العابرة للطوائف، ولعن الطائفيّة كنظام سياسي فاسد، فُرِض على البلد بعد الغزو والاحتلال الأميركي للبلاد عام ٢٠٠٣. وأظهرت الشعارات في العراق، بداية عصرٍ عراقي جديد، لم تعد تنفع فيه الخطب الطائفية الشعبوية التحريضية الصادرة من رجال الدين والجماعات المسلحة والسياسيين الذين يتغذون على الطائفيَّة في البلاد.

وقال الناشط علي العبيدي، إنَّ هذه التظاهرات هي: "أجمل ما عرفته البلاد منذ سنوات". وتعليقًا على الإبداع في التأليف باستخدام اللهجة العراقيَّة، قال العبيدي: "سمعت إحداهن تقول: (بالروح إلك مية جرح، واحسبها لك حنيَّة)، فردّ عليها شخص آخر في ساحة التحرير في بغداد: (راحت الجروح وبقت بس المحبة احنة ولد اليوم)". وفي ذات السياق، رصدت "العربي الجديد" عدداً من الأشعار والأهازيج التي يلقيها المتظاهرون في الساحات، في كلّ المدن العراقيَّة، سواء في بغداد أو الجنوب. بعض الشعارات، مثلاً، تهاجم بشكل واضح دعاة التقسيم والمحاصصة الطائفيَّة. نذكر مثلاً الشعار الذي ردّده المتظاهرون ليلة يوم الأربعاء الماضي، إذْ يقول شخص: "ها اسمع يا بالمنطقة الخضراء"، فيرد المتظاهرون: "ها ها ها". فيرد صاحب الأهزوجة: "بس الجلاب (الكلاب) تحب الباكيتات". و"الباكيتات" تشير إلى دعاة تقاسم المناصب على نظرية المحاصصة الطائفية.

وتظهر مقاطع فيديوية مصورة، إلقاء شعر وقصائد وأهازيج مختلفة خلال التظاهرات، منها ما ردده أحد المتظاهرين على أزيز الرصاص: "يل تقتلنا رايك خاف متدري/ هذن طلقاتك أتلقاهن بصدري/ آنه لمن القماط أحلامه مبيوكات (مسروقات)/ آنه الكون كله يسولف بصبري/ آنه للشغل ما عنده كروه يروح/ آنه الغارقة سجينته بنحري/ هي حجاية وحدة ما تصير اثنين/ واحسبها عليَّ جوعان ويهذري/ آنه وتاج راسك ميصير نعيش/ لازم ينوخذ لو عمره لو عمري".

عدسة: محمود رؤوف

مواطنون يساندون المحتجين بدعم عوائلهم

□ بغداد/ كرم سعدي

يمثّل التكافل بصوره المختلفة إحدى السمات البارزة التي تميّز التظاهرات العراقية المتواصلة منذ بداية تشرين الأول الماضي، في بغداد وجنوبي البلاد ووسطها، من قبيل تأمين الطعام للمحتجّين في ساحات التظاهر وكذلك توفير احتياجات أسر تفرّغ أبناؤها أو معيلوها للاحتجاجات وللمرابطة في ساحات التظاهر، علماً أنّ هذا التكافل في العراق اليوم لا يقتصر على الأقرباء أو المعارف أو الجيران فحسب.

في ساحة التحرير، نقطة الاحتجاجات في العاصمة العراقية التي تُعَدّ الكبرى ما بين المناطق العراقية المنتفضة، يمكن للمراقب أن يلاحظ عوائل عراقية مع مركبات محمّلة بالطعام الذي توزّعه على المحتجّين في الساحة. فاتن عبد الجبار وزوجها وأولادها من هؤلاء الذين يحرصون على إعداد وجبات غذائية وتوزيعها هنا. تقول ل موقع "العربي الجديد": "هذا واجب وطني، فالمحتجّون في ساحة التحرير إخوتنا وأبناؤنا وأهلنا وهم بدورهم أصرّوا على عدم الخروج من ساحة التظاهر من أجلنا جميعاً".

فاتن وعائلتها عيّنة من الذين يحرصون على عدم السماح للناشطين في ساحة التظاهر بأن يجوعوا حتى لو بقوا في الساحة أياماً، وبالتالي تسهل ملاحظة وفرة الطعام هنا. في المقابل، ثمّة عراقيون آخرون يحرصون على ألا يجوع عوائل المتظاهرين الذين تركوا أعمالهم وحياتهم اليومية وتفرّغوا للاحتجاج. يخبر زيد عباس في السياق، وهو واحد من المتظاهرين الذين قرّروا البقاء في ساحة التحرير منذ 25 تشرين الأول الماضي، أنّه ترك عمله الذي تعتاش منه عائلته، أي زوجته وابنه الذي يتابع تعليمه في المرحلة الابتدائية. ويقول عباس الذي كان عاملاً في أحد المخابز، لـ"العربي الجديد"، إنّ "زوجتي اتصلت بي بعد يومَين من مشاركتي في الاحتجاجات في ساحة التحرير، لتخبرني بأنّ جيراننا طلبوا منها عدم تحضير الطعام وتكفّلوا هم بإحضار الغذاء لها ولطفلنا. كذلك، فإنّ بعضهم زوّدها بمبلغ من المال لتتمكّن من تأمين احتياجاتها، فيما طمأنها الجميع أنّهم سوف يتكفلون بكل طلباتها وطلبات الصغير ما دمت متفرّغاً للاحتجاجات". ويؤكد عباس أنّه ليس حالة معزولة، "فكثيرون هنا مثلي يتكفّل جيرانهم أو أقاربهم باحتياجات عوائلهم".

ويثمّن العراقيون، جميعهم، انخراط الشبّان في الاحتجاجات من أجل تحقيق مطالب الشعب وهي الحصول على حقوقه، من خلال توفير الخدمات الأساسية وفرص العمل. بالنسبة إليهم، لن يتحقق ذلك إلا بتغيير الطبقة السياسية الحاكمة برمّتها، وفقاً للشعارات التي يرفعونها. ولأنّ في ذلك أهميّة كبرى، يحرص الناس على دعم المحتجّين والمقيمين في ساحات التظاهر من خلال تقديم المساندة إلى عوائلهم.

الحاج فواز الهيتي واحد من هؤلاء، وهو يملك محلاً كبيراً لبيع المواد الغذائية في أحد أحياء جانب الكرخ من بغداد، فيخصص كميات من اللحوم والأرزّ والبقوليات والسكر ومواد أخرى لتسع عوائل تسكن بجوار منزله. يقول الهيتي إنّ "أرباب هذه الأسر أو معيليها يتظاهرون في ساحة التحرير، بالتالي أقسم بأنّني سوف أستمر في رفد عوائلهم بالغذاء ما داموا يتفرّغون للاحتجاج". يضيف: "وعند انتهاء التظاهرات وعودة هؤلاء إلى عوائلهم، فإنّ الأخيرة سوف تبقى متمايزة عن سواها وسوف تُحظى بمعاملة خاصة".

ويؤكد الهيتي: "لست الوحيد الذي أتحمّل مثل هذه المسؤولية، فكثيرون يفعلون ما أفعله وأكثر. وأعرف تجّاراً وميسورين تكفّلوا باحتياجات مثل هذه العوائل. هؤلاء الشبّان يتظاهرون من أجلنا جميعاً وليس من أجل مصلحتهم فحسب".

لا يقتصر الأمر على ذلك، فثمّة سائقي سيارات أجرة كثر باتوا لا يتقاضون أيّ أبدال لقاء توصيل الشبّان الى ساحات الاحتجاج، لا سيّما ساحة التحرير. بالنسبة إلى هؤلاء، فإنّه من العيب استيفاء أجر منهم لا بل هو إهانة لوطنيّة السائق، فهؤلاء يدافعون عن حقّه. من جهة أخرى، يقول محمد الساعدي، وهو إمام مسجد في مدينة الصدر، شرقي بغداد، لـ"العربي الجديد"، إنّ "أئمة المساجد جميعهم يحثّون العراقيين اليوم على التكافل الاجتماعي ومساعدة العوائل المحتاجة التي يتفرّغ أبناؤها للاحتجاج. ويشدّد على أنّ "شبابنا اليوم يخوضون معركة إنّما بشكل آخر، هي معركة سلاحهم فيها الصمود والكلمة. أمّا نحن، فيتوجّب علينا دعمهم من خلال مساندة عوائلهم". وكلّ ما سلف ليس إلا محاولات يأتي بها مواطنون عراقيون لدعم مواطنين آخرين أخذوا على عاتقهم تبنّي مطالبهم وإيصال صوتهم إلى المعنيين.

مشاهدات من ساحة الاحتجاج : يكتبها سعدون محسن ضمد

الجسور الثلاثة: الشهداء، الاحرار، السنك مساء الاثنين 18-11-2019، **بين الساعة** 7:00 **والساعة** 9:00

1. أجد من الضروري التاكيد على أن أعداد المحتجين المنتشرين في ساحة التحرير ومقترباتها، يشهد استقرارا منذ أكثر من أسبوع، أي أنها لا تزيد ولا تنقص إلا بشكل لا يمكن ملاحظته بسهولة، حتى في الدعوات إلى المليونيات التي أطلقت قبل أيام لم يتأثر العدد كثيراً.

2. في المواقع الممسوكة حديثاً من قبل المحتجين علينا أن نتوقع دائماً حدوث تغييرات في المشهد. وهذا ما لمّحت له أمس فيما يتعلق ببداية ارتداء موقف سيارات السنك للافتات التي يحاول ساكنوا المرأب أن يكشفوا عبره ما يجول بخواطرهم وكذلك يمرروا عبرها الرسائل التي يريدون من الرأي العام قراءتها. وهكذا وجدت اليوم، مثلاً، مجموعة من اللافتات مكتوب عليها: (جبل شهداء التحرير.. حقي وأريده) (من حاربنا حار بنا) (جبل عرفة) (تظاهرنا وترسنا كلوبكم خوف، وعجبنا نحط عقلكم جوى رجلينا، احنا زغار بس بافعالنا كبار)....

3. أمام الساتر الأخير على الجسر، الذي يشبه الى حد بعيد الحاجز الأخير الخاص بجسر الجمهورية، توجد مسافة محجوزة بحاجز من الحاويات وصفائح الالمنيوم، لا يسمح للوافدين بالدخول إليها، ربما لأنها مخصصة للمبيت. وبجنبها كان يتجمع مجموعة من الشباب يلعبون الدومنيو وكانت تجلس بازائهم امرأة تجاوز عمرها الخمسين سنة وترتدي ملابس تقليدية. وعلى مقربة منهم مباشرة على حاجز الجسر، هناك تل صغير من الأغطية والأفرشة المجموعة بشكل مرتب والتي يبدو عليها أنها جديدة. كما إنني لاحظت من ضمن التغييرات أن هناك مجموعة من الخيم تم بناؤها على الجانب الايمن من الجسر، أو بالاصح تم استبدالها بالخيم المبنية من الأغطية. ومن الجدير ذكره أنني في الأسابيع الماضية لاحظت أن الأغطية والأفرشة الموجودة بمحيط ساحة التحرير وفي الزوايا المخصصة للنوم، تكون دائماً معرضة للأوساخ وهي تبدو وكأنها بالية ومتسخة بشدة، لكنني ألاحظ منذ أيام أنها أخذت تستبدل بأخرى نظيفة وغير مستعملة، وقد شاهدت عمليات توزيع لها في أكثر من مرّة، وربما أن ذلك لا يأتي في سياق تامين الأغطية الجديدة فقط بل لمواجهة برد الشتاء أيضاً.

4. الطريق الى جسر الشهداء من شارع الخلفاء كان طبيعياً والجسر مفتوح لعبور السيارات، وفي محيط ساحة الرصافي لم ألحظ أي انتشار لقوات مكافحة الشغب، بل فقط العشرات من أفراد القوات المسلحة غير المسلحين.

5. أثناء دخولي من الخلفاء باتجاه ساحة حافظ القاضي وجدت مجموعة من الشباب يتجمعون أمام الحاجز، كان إلى مساء أمس جزئياً، لكنه اليوم كان كاملاً، أي أنه يسد الطريق بشكل كامل، ولذلك كانوا يحاولون إبعاد أحد القطع من أجل فتح ممر عبور لعجلات التكتك كما اعتقد، وعندما تركتهم لإكمال جولتي على جسر الأحرار وعدت إليهم بعد ما يقارب النصف ساعة، وجدتهم بعد لم يتمكنوا من زحزحتها من مكانها، وتركتهم ورائي يحاولون بإصرار.

6. اليوم أيضاً لم أجد أي مفرزة طبية حول ساحة حافظ القاضي، كما يفترض أن تكون، ولا فوق الجسر، الذي وجدت في مدخله، كما في مداخل جميع الجسور، نقطة تفتيش وبعدها مباشرة كانت هناك بقايا نار يجتمع حولها شباب يلعبون لعبة المحيبس. وعلى جانبي الجسر لم تنتصب إلى الآن أي خيمة مبيت، لكن الأفرشة والأغطية منتشرة وأيضاً جديدة وكثيرة. وأنا انزل الجسر كانت هناك، كما في مساء أمس، عجلات تكتك تدخل الرشيد باتجاه ساحة الرصافي ولم أتمكن من معرفة ما إذا كان هناك حاجز يفصلهم عن الساحة أم أن الطريق مفتوح، لأنني عندما كنت في ساحة الرصافي من الجهة الأخرى لم أشاهد عجلات التكتك تصل إلى هناك.

7. عندما دخلت إلى ساحة التحرير من جهة ساحة النصر كان هناك دخان خفيف، أخذ يتصاعد كلما اقتربت من ساحة الخلاني، ما كشف لي بانه نفس الدخان الذي تحدثت عنه مساء امس، ولغرض التأكد سألت عناصر في الدفاع المدني فأكدوا لي بانه دخان الحريق نفسه الذي حدث في صباح السبت، وبرروا استمرار انبعاث الدخان إلى اليوم بأن المحلات المحترقة كانت تستعمل مخازن لأحزمة ناقلة للحركة مصنوعة من البلاستك "قوايش" ولذلك سيستمر هذا الدخان، ولم أعرف لماذا لا تتم معالجة هذا الموضوع مع أن الدخان كثيف وهو مؤذ جداً، ولم أكن أستطيع أن اتنفس دون تغطية انفي بالكمامة.

8. لم أكتب فيما سبق عن الحديقة الموجودة في نفق التحرير والمحال التجارية المنتشرة حولها، وكيف استغلها الشباب للمبيت، وهي مرتبة بشكل لافت للنظر ومثير للاعجاب، ومغلقة بأبواب من الأغطية، وعلى بعضها لافتات تشير إلى الجهات التي تحجزها.

العدد(4551) السنة السابعة عشرة - الاربعاء (20) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

عدسة: محمود رؤوف

خيمة لجمع المفقودات في قلب ساحة التحرير

□ ماس القيسي

في وطن مجروح حيث أوشك المواطن أن يفقد كل شيء بداية بهويته العراقية، التي تضمن له أمنه وسلامه وكرامته، وهو يكابد صراع الانتماء خلال سنوات عيشه على أرض أنجبته و سقته من مياه رافديها، وأطعمته من تمر نخيلها الباسق، وتأبى التخلي عنه مهما دار الزمن وتكالبت عليه المحن، ما أعظم أن نصدم ذاك الماضي المتآكل حين يسطر التاريخُ الحديث في صفحاته أنشطةً انسانية، تكرس فكرة التآخي وَ المؤازرة بين من يتشارك الحراك الشعبي في ساحات الاحتجاج ضد الفساد المستشري في البلاد.

منذ مطلع شهر اكتوبر الماضي والاحتجاجات تتزايد في الشوارع العراقية، وخاصة في ساحة التحرير في بغداد التي تشهد حراكاً متواصلاً، لما تمثله من رمزية وطنية ثورية لدى المتظاهرين والمنتفضين ضد الحكومات المتوالية على مر العقود. وفي ظل هذا الحراك الذي لا يقتصر فقط على المتظاهرين السلميين، بل يشمل أيضاً أنشطة إنسانية متنوعة تساهم في مد يد العون للشباب الثائر، من احتياجات طبية، غذائية، وكسوة، وغيرها، قد يلفت انتباهك أنشطة أخرى قد لا تخطر على بال الكثيرين، من ضمنها خيمة المفقودات، التي تحمل أسم (علي الكعبي)، وهي مشروع اطلق في يوم الرابع والعشرين من الانتفاضة، يقدم خدمة تجميع كل المفقودات التي تعود للثوار والناس المتواجدين في ساحة التحرير بشكل يومي، إذ يقول صاحب المشروع :" نحن نقوم بالبحث عن كل ما هو مفقود و متروك من قبل المتظاهرين من أوراق رسمية، ووثائق، وبطاقات تعريفة، و مفاتيح سيارات، و حقائب أو أي شيء من الأمور الشخصية التي تسقط منهم نتيجة الجري والسقوط أثناء التظاهر أو الإصابة".

مستلزمات شخصية مهمة وضرورية لأصحابها، قد يفقدها المتظاهر، أو أي شخص متواجد في ساحات الاحتجاج، فمن الضروري جداً والمفيد توظيف من يقدم خدمة إعادة كل شيء مفقود لصاحبه، وبهذا الصدد يقول الشخص المسؤول في هذا المشروع:" أكثر من ٢٠٠ شخص عادوا إلينا وحصلوا على أشيائهم المفقودة، ونحن سنواصل بذل الجهود و العمل بإذن الله تعالى على جمع المفقودات قدر استطاعتنا ومحاولة العثور على أصحابها لنعيدها اليهم".

هناك الكثير من الخيم التي تقدم خدمات مختلفة نجدها في ساحة التحرير فهل يا ترى من يتواجد هناك من المحتجين وغيرهم على علم بوجود من يعيد لهم أغراضهم المفقودة مَن خال نشر معلومات أو ما شابه يقول:" لقد قمنا بنشر معلومات عن الخدمات التي نقدمها هنا في عدة وكالات إعلامية وكذلك صفحتنا (علي الكعبي)، على مواقع التواصل الاجتماعي مما يساعد الناس على معرفة هذا الأمر، وبالتالي القدوم لاحتمالية إيجاد واسترداد ما فقدوه هنا في ساحة التحرير أو في شارع الخلاني".

التضامن الإنساني لا يقتصر فقط على انتهاج نفس النهج، الذي يتبناه الإنسان المعني بالتضامن معه أو من أجله، بل يشمل أيضاً الكثير من الأعمال والخدمات التي تساهم وتساعد في تلبية متطلباته ليواصل العمل والمثابرة والصمود، من أجل تحقيق هدفه أو التقليل من حجم خسائره في أسوأ الأحوال، وهو يناضل من أجل قضية ما. وهذا هو حال كل مواطن عراقي نبيل توجه الى ساحات الانتفاضة التشرينية العظيمة، لأجل أن يشارك بكل ما يستطيع تقديمه في سبيل الوقوف جنباً الى جنب مع إخوته الأحرار الأبطال في ثورتهم المباركة.

"جهات مجهولة تتحدى القانون"

حقوق الإنسان لعبدالمهدي: أُوقفَ اختطاف الإعلاميين والمحامين!

□ متابعة: المدى

طالبت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق، الثلاثاء، القائد العام للقوات المسلحة عادل عبدالمهدي بوضع حد لاختطاف المواطنين على وقع الاحتجاجات التي تشهدها البلاد.

وقالت المفوضية في بيان تلقت "المدى" نسخة منه اليوم (19 تشرين الثاني 2019): "نطالب القائد العام للقوات المسلحة عادل عبدالمهدي بإلزام الأجهزة الأمنية في وزارة الداخلية وجهازي الأمن الوطني و المخابرات والأجهزة المختصة الأخرى بأتخاذ الإجراءات اللازمة لإيقاف مسلسل الاختطاف الذي طال الناشطين والاعلاميين والكفاءات وعدد من المحامين والكشف عن الجهات المجهولة التي تقوم بها تحدياً لسلطة الدولة والقانون".

وأكدت أنه "على الأجهزة الأمنية المعنية تحمل مسؤولياتها والقيام بواجباتها في التحري والكشف عن مصير المخطوفين، وإطلاق سراحهم فوراً، وإحالة المتورطين للقضاء لينالوا جزاءهم العادل، كونهم ارتكبوا انتهاكاً صارخاً لحقوق المواطنين في الأمن والأمان والحق في الحياة".

وخلال الاحتجاجات التي تشهدها عدة محافظات عراقية تعرض محامون وناشطون وصحفيون إلى الخطف على يد مجموعات مسلحة.

"ماكو وطن.. ماكو عمل": أسواق كربلاء تخلو من مرتاديها تضامناً مع الاحتجاجات

ينفّذ أصحاب المحلات التجارية في محافظة كربلاء، إضراباً لليوم الثالث على التوالي، تضامنا مع الحركات الاحتجاجية التي يشهدها البلاد، إضافة إلى الدعوات النقابية.

وقال مراسل "المدى" اليوم (19 تشرين الثاني 2019) إن "المحال التجارية في سوق الخفافين وشارع الإمام علي، وأسواق أخرى مازالت مغلقة؛ للمطالبة بتنفيذ مطالب الاحتجاجات".

التكتك سلاحنا

■ علاء حسن

يوم التاسع من نيسان عام ألفين وثلاثة يعد بنظر الكثيرين حدثاً مفصلياً في تاريخ العراق المعاصر ، وبعد مرور ستة عشر عاماً وبالتحديد في الخامس والعشرين من تشرين الأول اندلعت انتفاضة وهي بادرة ثورة اختزلت المطالب الشعبية بشعار "أريد وطن" أريد وطناً معافى، مستقل الإرادة يقوده رجال دولة من الصنف الوطني ، لم يلدوا من رحم القائمة الانتخابية المغلقة ، غير مرتبطين بجهات خارجية وإقليمية كانت السبب الرئيس في خراب العراق وحرمان شعبه من ثرواته.

انتفاضة تشرين بوصفها ثورة غير تقليدية لم يعرف التاريخ السياسي العراقي مثيلها ، رفضت الأيدولوجيات الهرمة وقادة و"رموز" أحزاب شاركت في الحكومات المتعاقبة، ادعت بأنها صاحبة القرار فأدخلت البلاد في نفق مظلم وجعلت شعبها يعيش في ظلامه.

ثورة تشرين الشبابية أفرزت نتائج في مقدمتها عزل الطبقة السياسية بكل وجوهها ، وجعلتها تتوارى عن الأنظار ليس من الخجل والحياء، بل من أجل أن ينظر السياسي أو رجل السلطة الى المشهد من ثقب باب غرفته أو مكتبه الواقع في مبنى من عقارات الدولة، وحين يرد على اتصال هاتفي من إحدى الفضائيات يعلن وبقوة إنه وقيادة حزبه يدعم مطالب المتظاهرين المشروعة ويُشدد على المفردة الأخيرة بقدر تحذيره من المندسين ويدعو إلى شمولهم بمادة "أربعة مندس" على غرار التهمة الجاهزة أربعة إرهاب .

هذا النموذج ومثله آلاف غيره سيطروا على المشهد السياسي بعد عام الفين وثلاثة، فجأة قفز من الركن المهمل الى صدارة المشهد، أو جاء مع غيره من دولة منفاه بوصفه مناضلاً قارع الديكتاتورية ،وتناسى أنه دخل الى بغداد بأكذوبة أميركية بادعاء تدمير أسلحة الدمار الشامل .

"نريد وطن" شعار الثوار الشباب ،اختزل مرحلة عصيبة بمفردتين تفضح طبقة سياسية تآمرت على شعبها سرقت ثرواته وبدّدتها ، قضت على ما تبقى من مظاهر الدولة ، استولت على الوظائف الحكومية حين منحتها لإتباعها حتى جعلت خريجي الجامعات يجرون عرباتهم في الأسواق مؤجلين تحقيق أحلامهم . طبقة سياسية زجت مليشياتها في المؤسسة العسكرية بالضباط الدمج ، طبقة سياسية كانت سبباً في سيطرة تنظيم داعش على ثُلث مساحة العراق . الإنجاز الوحيد المتحقق للطبقة السياسية الحالية ،إنها أصرت على بث الأذان من التلفزيون الرسمي وفيه عبارة علي ولي الله في محاولة لخداع مكون اجتماعي بأن ساسته من أبناء القائمة المغلقة سيحمون الدين والمذهب ويعيدون تصحيح التأريخ واستعادة حق مسروق منذ مئات السنين.

ثورة الخامس والعشرين من تشرين بصرخة شبابها "نريد وطن" أعادت تماسك وحدة المجتمع طهرت أجواء البلاد من رائحة الطائفية الكريهة وأثبتت بأن سنوات العنف الطائفي بكل مآسيها كانت تحركها أدوات سياسية معروفة ، ثم اتفقت على خوض جولات تفاوض لتقاسم المناصب والمغانم .

في أيام اندلاع الاحتجاجات الشعبية في السودان وارتفاع هتاف الشعب يريد إسقاط النظام قال رجل من ابناء قرية الرئيس السابق البشير "يا زول" أي يا رجل افسح لي الطريق لأدخل الى القصر الجمهوري ممتطياً حماري لكي أنقذك، وأعيدك الى قريتك سالماً مكرماً راكباً حماري ، البشير ومثله كثيرون من الزعماء العرب أصرّ على عناده ورفض ركوب الحمار والهروب تحت ستار الليل الى قريته ، وبعد يومين انتهى به المطاف وهو القائد العام للقوات المسلح في أقرب مركز للشرطة بزنزانة خالية من المرافق الصحية.

ثورة الشباب العراقي بلا شك سوف تنتصر وتنقل الساسة والرموز من المنطقة الخضراء بعربات التكتك الى مقر الشعبة الخامسة ، وقتذاك لم تنفع مناشدة الرجل السوداني يازول ياريس.

ادلب انتفاضة تشرين 2019 احتجاج

العدد(4551) السنة السابعة عشرة - الاربعاء (20) تشرين الثاني 2019

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

يوميات ساحة التحرير

سينما الثورة تفتح الأبواب أمام المتظاهرين قرب ساحة التحرير

□ عامر مؤيد

لم تقتصر الثورة العراقية التي انطلقت مطلع تشرين الاول الماضي على الاحتجاج فقط، بل شملت جوانب ثقافية وفنية وتأهيلية عدة، حيث لاحظ الجميع الاعمار الذي شمل البنايات المحيطة بساحة التحرير.

في الجانب الثقافي اقيمت ندوات شعرية ونقدية فضلا عن افتتاح مكتبة سميت بالتحرير في احدى طوابق المطعم التركي فيما الرسم غطى الجدران الخربة على جانبي نفق السعدون ونفق ساحة التحرير.

السينما هي الاخرى دخلت لتضيف احتجاجا سلميا جديدا لمن لازم ساحة الاحتجاج منذ الايام الاولى، فاول امس افتتحت سينما الثورة بعرض محلي وآخر عالمي.

مهند حيال – مخرج سينمائي حصد جوائز عدة في مجاله يقول في تصريح لـ"المدى"، إن "سينما الثورة اصبحت لها خيمة خاصة حيث سيتم عرض الافلام السينمائية بشكل يومي".

واشار حيال الى ان "هناك جدولا كاملا تم وضعه للافلام التي ستعرض حيث ستكون هناك افلام عراقية وعربية واجنبية بعد استحصال الموافقات من مخرجي الافلام لغرض عرضها في خيمة سينما الثورة".

وبين ان "السينمائيين الشباب هدفهم ليس فقط عرض الافلام بل وضع خارطة طريق وان تختفي ظاهرة الاستجداء بغية الخروج الى المهرجانات او انتاج الافلام"، مبينا ان "الثورة يجب ان تشمل جميع المفاصل المختلفة".

حضور كبير كان في اليوم الاول لافتتاح سينما الثورة مع تواجد لممثلين عدة ومخرجين سينمائيين فضلا عن الجمهور الذي ملأ الخيمة وبقي قسم منه واقفا في الشارع.

العروض السينمائية ستستمر طيلة ايام الثورة، وفق جدول سيتم الاعلان عنه بشكل يومي بغية اعلام المتظاهرين الراغبين بمشاهدة الافلام.

ملاك عبد علي – احد المخرجين السينمائيين الشباب والحاصلين ايضا على جوائز عدة يقول لـ"المدى" ان "سينما الثورة ستفتتح بعد وقت المغرب والعرض سيشمل فيلما طويلا وآخر قصيرا".

واشار الى ان "الهدف الاساس من عرض افلام سينمائية بشكل يومي في ساحة التحرير هو لادامة الزخم وهو احتجاج ايضا، فالجميع مصمم على البقاء لحين تحقيق المطالب المشروعة".

عبد علي اضاف ان "الشباب السينمائيين اتفقوا فيما بينهم على هذه الفكرة وتطبيقها، وبالفعل لاقت هذه المبادرة استحسان الجميع وهذا مابان واضحا من خلال الجمهور الحاضر".

شعارات عدة رفعت في الخيمة التي سميت "سينما الثورة" منها فساد الفن لايختلف عن فساد السياسة، وايضا ماكو وطن.. ماكو فيلم وشعار آخر: سينما الثورة .. ولو احنا عايشين بسينما.

المتظاهرون المرابطون في ساحة التحرير وجدوا في خيمة سينما الثورة استراحة بسيطة لهم، فكثير منهم كان جالسا في الخيمة وبدت السعادة واضحة عليهم.

وسن احدى المحتجات كانت جالسة لمشاهدة الفيلم تقول في تصريح لـ"المدى"، ان "هذه المبادرة عظيمة بكل ما في الكلمة من معنى لانها بالفعل دلالة على ان الاحتجاج العراقي لن ينتهي".

واضافت ان "الحضور سيزداد يوما بعد يوم لخيمة سينما الثورة مثلما رحب الكثير بمبادرات الرسم والتنظيف واعادة تأهيل بعض المرافق القريبة من ساحة التحرير، فالهدف واحد وهو اعادة الوطن لنا".

إلى مَنْ لا يعنيه الأمر

■ يحيى السماوي

أنتَ لستَ "نيرون" ..
و "بغدادُ" ليستْ "روما" ..
فهلْ من وسيلةٍ أخرى لإذابةِ الجليدِ
المُتَجَمِّدِ في عروقِك
غير إحراقِ الوطن ؟
الطيورُ لا تبني أعشاشَها على
شواهدِ القبور ..
فارْأفْ بالبستان ..
إنْ لم تكن رأفةً بالطيور
فرأفةً بالحفاةِ الباحثين عن ظِلالٍ
لأقدامهم المشققة
وبالجياع الذين أتخَمْتَهم بخبز
وُعُودِك !

×××

"حقوق الإنسان" تطالب الحكومة العراقية بوضع حد لعمليات اختطاف الناشطين

□ متابعة المدى

طالبت "المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق"، امس الثلاثاء، الجهات الحكومية بإيقاف مسلسل الاختطافات التي طالت العديد من الناشطين والإعلاميين، داعية للكشف عن الجهات المجهولة التي تقوم بهذه الأعمال. وقالت المفوضية في بيان لها امس تلقت المدى نسخة منه، نطالب "القائد العام للقوات المسلحة بإلزام الأجهزة الأمنية في وزارة الداخلية وجهازي الأمن الوطني والمخابرات والأجهزة المختصة الأخرى باتخاذ الإجراءات اللازمة لإيقاف مسلسل الاختطاف الذي طال الناشطين والإعلاميين والكفاءات وعدد من المحامين والكشف عن الجهات المجهولة التي تقوم بها تحدياً لسلطة الدولة والقانون".

وشدد على أن "تتحمل الأجهزة الأمنية المعنية مسؤولياتها والقيام بواجباتها في التحري والكشف عن مصير المخطوفين وإطلاق سراحهم فوراً، وإحالة المتورطين للقضاء لينالوا جزاءهم العادل كونهم ارتكبوا انتهاكاً صارخاً لحقوق المواطنين في الأمن والأمان والحق في الحياة".

وسجلت عمليات اختفاء عدد من الناشطين والأشخاص في الآونة الأخيرة بالعراق، الذي يشهد منذ أكتوبر/تشرين الأول الماضي، احتجاجات غير مسبوقة تطالب برحيل الحكومة، سقط على إثرها ٣٣٥ قتيلاً و١٥ ألف جريح، وفق أرقام رسمية ومدنية. ويشهد العراق، منذ مطلع أكتوبر/تشرين الأول، احتجاجات غير مسبوقة تطالب برحيل حكومة عادل عبد المهدي، التي تتولى السلطة منذ أكثر من عام، سقط على إثرها ٣٣٦ قتيلاً و١٥ ألف جريح، وفق إحصاء مستند إلى أرقام لجنة حقوق الإنسان البرلمانية، ومفوضية حقوق الإنسان (رسمية تتبع البرلمان)، ومصادر طبية وحقوقية.

وطالب المحتجون في البداية بتحسين الخدمات وتأمين فرص عمل ومحاربة الفساد، قبل أن تشمل مطالبهم رحيل الحكومة والنخبة السياسية المتهمة بالفساد.

ويرفض عبد المهدي الاستقالة، ويشترط أن تتوافق القوى السياسية أولاً على بديل له، محذراً من أن عدم وجود بديل "سلس وسريع"، سيترك مصير العراق للمجهول.

أين أجهزة الأمن لتلاحق المفجّرين

حرب "العبوات الصوتية" تتصاعد في ذي قار.. وإطلاق سراح "حسين الزعيم"

□ متابعة / المدى

دخلت تظاهرات مدينة الناصرية يومها الـ٢٦ بعد ليلة شهدت تفجير عدد من العبوات الناسفة، فيما أطلقت السلطات سراح الناشط الملقب "حسين الزعيم" أحد أشهر متظاهري قضاء الرفاعي شمالي ذي قار.

وقال مراسلنا، إن "المتظاهرين أغلقوا امس الثلاثاء، دوائر الإحصاء والتخطيط وشركة نفط ذي قار والكليات والمعهد التقني، فيما أرجأت جامعة ذي قار امتحانات الدور الثالث إلى إشعار آخر".

وأضاف، أن "آلاف المتظاهرين توافدوا إلى ساحة الحبوبي للمشاركة في الاعتصام، ورفعوا لافتات تندد باستهداف الناشطين بالعبوات الصوتية، فيما طالبوا الأجهزة الأمنية بالكشف عن الجناة وأخذ دورها بحفظ الأمن والاستقرار وملاحقة المفجرين".

وتابع، أن "ثلاث عبوات صوتية انفجرت في مناطق متفرقة من مدينة الناصرية منتصف ليل أمس، حيث انفجرت العبوة في منطقة الاسكان الصناعي أمام منزل الكاتب المسرحي علي عبد النبي الزيدي دون تسجيل أية اصابة، فيما استهدفت العبوة الثانية منزل منتسب في الشرطة المحلية، وأسفرت عن إصابة إمرأة وطفل في حي الفداء، وفي ذات الحي انفجرت الثالثة مستهدفة منزل الناشط المدني وسام الذهبي صهر للفنان حسين نعمة".

وشهد مبنى المرآب متعدد الطوابق في الحبوبي "المطعم التركي" سقوط متظاهر من أعلى المبنى، مما أسفر عن إصابته ببعض الرضوض والكسور، ووضعه الصحي مستقر حالياً، بحسب مصدر طبي.

من جهته كشف مصدر أمني لـ"ناس"، عن اطلاق سراح حسين الزعيم صباح اليوم بعد اجتماع لقائد الشرطة مع متظاهري قضاء الرفاعي مساء أمس الاثنين.

مننشاهدات من ساحة التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف